أيام المهرجان السبعة حول العالم:

أفلام الترويج السياسي لشرق أوسط جديد وصدام في «عبور التراب»

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

تحت عنوان «أفلام مثيرة للجدل» خصص مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثلاثين برنامجا على هامش فعالياته لعرض نوعيات درامية من الأفلام ذات الحساسية الاجتماعية والسياسية، واختارت لجنة المشاهدة من بين ما عُرض عليها فيلم «طنجة – بلجيكا» للمخرج فرانك فان ميشيل وبطولة فيليب بيتر والذي حصل على جائزة أحسن ممثل عن دوره المتميز من مهرجان مونتريال عام 2006، كما اختارت أيضا فيلم «نافاكا ـ البوسنة» للمخرجة جاسمين دورا كوفيش وبطولة الكسندر سيكسان وسيناد بازيك، وتدور أحداث الفيلم حول مجموعة من السكان يعيشون في سراييفو خلال فترة الحرب، وبرغم قسوة الحياة يتعايشون مع الدمار والخوف المسيطر على المكان، والأحداث تصور لنا مأساة هؤلاء المواطنين البسطاء ومعاناتهم مع الحياة الضنكة في ظل القصف المتوالي على رؤوسهم بشكل يومي، ويأتي الفيلم الثالث الذي وقع عليه اختيار ادارة المهرجان ليكون ضمن الأفلام المثيرة للجدل حسب تعبيرهم بعنوان «عبور التراب» وهو انتاج عراقي ـ كردستاني كما هو مبين في المطبوعات الخاصة بالأفلام ومن اخراج شوكت أمين كوركي، ويتناول في سياق أحداثه الموجهة الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 من خلال قصة طفل صغير عمره خمس سنوات يدعى «صدام»، هذا الطفل يضل الطريق فتبدأ أسرته في البحث عنه ولكن تظل هناك مشكلة أساسية في رحلة البحث تمثل في تخلي السكان عن الطفل بمجرد معرفة اسمه وازدرائه ازدراء شديدا فالكل يكرهونه ويعاملونه بجفاء لتشابه اسمه مع اسم الرئيس العراقي «الشرعي» صدام حسين، خاصة طائفة الأكراد، وبينما يمر الطفل بمراحل عديدة من التعذيب النفسي يتطوع أحد المواطنين بتسليمه للجنود الأمريكان الذين يجدون في الطفل البريء نذير شؤم فيمعنون في ايذائه والقسوة ضده، وتتوالى الأحداث الكابية المقززة في عرض صور الاستفزاز، اذ يكشف المخرج عن هويته العدائية للرئيس صدام وتنضح أموال الانتاج المشبوهة سموم الشماتة والتشفي، كما يتضح جلياً البعد الدعائي السلبي لبرنامج الأفلام المثيرة الذي ينفق عليه راعي المهرجان رجل الأعمال نجيب ساويرس بتوصية من وزير الثقافة فاروق حسني وتحت اشراف عزت أبو عوف الذي ترك الغناء والتلحين والتمثيل وتفرغ للعمل الاداري تحت غطاء مالي بلغ خمسة ملايين جنيه قيمة ما تبرع به ساويرس ليسهل على المهرجان استجلاب أفلام من كافة الدول تطرح العديد من وجهات النظر الاجتماعية والسياسية وترى ما تراه في العراق وصدام لزوم «البيزنس» الرخيص وتملق شركات التوزيع العالمية التابعة والموالية للولايات المتحدة الأمريكية!

ويؤكد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي برغم ما ذكرناه من أحداث الفيلم الكردستاني ـ العراقي على هويته القومية العروبية وموقفه الرافض للتطبيع مع العدو «المباشر» اسرائيل في «شيزوفرينيا» سياسية نرى أنها باتت مرضا عصريا مزمنا آن له أن يتخلص منه، اذ أنه في الوقت الذي يسمح فيه بعرض فيلم يسخر من الرئيس صدام ويتهكم عليه ويصفه بالمنبوذ يفتح ذراعيه للسينما اللبنانية في حفاوة غير مسبوقة ويقيم جناحا خاصا لبانوراما متنوعة

احد افلام مهرجان القاهرة

لأهم الأفلام المتميزة مثل «بوسطة» للمخرج «فيليب عرقتجي»، «يوم مثالي» لخليج جوريج وجوانا حاد جيتوماس، «زنار النار» لبهيج حجيج والفيلم الأخير عُرض في الدورة الماضية لمهرجان القاهرة داخل المسابقة الرسمية ويعود للمرة الثانية على التوالي للعرض خارج المسابقة، وربما يأتي هذا التكرار لكونه الفيلم السياسي الوحيد بين نظرائه الذي يتعرض للحرب اللبنانية عام «85» حيث كان سيل القنابل الصهيونية يقصف بيروت ويحيل الحياة فيها الى فوضى عارمة، ويتداخل الهم الخاص بالعام ويعيش الأبطال في تنازعات انسانية تقطع أواصر العلاقات العاطفية والانسانية بينهما، على خلفية الشتات الذي أصاب الواقع اللبناني كله وبات عنوانا للشخوص والأفراد، بيد أن ذلك الشتات تجاوز حدود بيروت ولبنان وصار سمة غالبة على كل الأقطار العربية، فيما يقبع العدو بمفرده في الظلام يمارس طقوسه اليومية بالقتل والدمار مستعذباً نشوة القوة والبطش ومتلذذا برائحة الغبار وطعم الدم!

المدهش أن هذا كله لم يثر حفيظة أعضاء لجنة المشاهدة تجاه ما يعرض من أفلام أخرى لدول لها ذات التوجه، بل على العكس يتم التعامل معها بوصفها كيانا منعزلا عن هذه الممارسات برغم علم هؤلاء الأعضاء بضلوع هذه الدول وعلى رأسها أمريكا في كافة جرائم الحرب سواء ما يرتكب منها في العراق بأيد أمريكية أو ما تقوم به اسرائيل نفسها في لبنان وفلسطين، ان المفارقة بين التشدد ضد اسرائيل والتساهل مع أمريكا جد محيرة وتحتاج الى قاموس لفك طلاسمها برغم ما تبدو عليه الأمور من وضوح شديد لا يحتمل اللبس أو التشكيك، اللهم الا كوننا نضع رؤوسنا في الرمال أو هكذا تفعل ادارة المهرجان التي أظن أنها تمارس سياسة الازدواج وهي في كامل وعيها ولياقتها الذهنية.

غير أن هناك حلقة مفقودة في هذه القضية! نعود الى فعاليات المهرجان، حيث الاشارة لعدم وجود تمثيل عربي داخل المسابقة الرسمية أمر واجب التنويه، خاصة اذا كان التعليل غير مقنع لأن الأفلام التي سبق لها الاشتراك في مساقات دولية واستبعدت لهذا السبب كان يمكن استبدالها بأفلام أخرى، علما بأن شركات الانتاج العربية سبق لها الاشتراك في مهرجان القاهرة وتعرف جيدا الشروط القانونية لدخول المسابقة الرسمية، ومن ثم ليس منطقيا وقوعها في هذا الخطأ، الا اذا كانت ادارة المهرجان لم تجدد احاطتها باعلام الدول الشقيقة بضرورة توافر الشروط، وفي هذه الحالة تكون ادارة مهرجان القاهرة هي المسؤولة عن غياب الحضور العربي داخل المسابقة.

وفي كل الأحوال ليس من اللائق بمهرجان مصري ـ عربي أن يقتصر التمثيل الرسمي فيه على الأفلام المصرية فقط حتى وان وصل عددها الى ثلاثة أفلام أو زاد على ذلك، فالواجب ألا يتم اختزال السينما العربية كلها في الأفلام المصرية الثلاثة المشاركة «قص ولزق» للمخرجة هالة خليل، «استغماية» اخراج عماد البهات، «مافيش غير كدة» للمخرج خالد الحجر، اذ أن العرض خارج المسابقة للأفلام التونسية والمغربية والسورية والفلسطينية وغيرها لا يعدو أكثر من تحصيل حاصل لأن العبرة في عروض المهرجانات تقاس بالتقدير الأدبي والمعنوي الذي يحصل عليه الفيلم بعد الفوز بالجائزة، خاصة اذا كان حجم السباق ضخماً والمنافسة قوية، والمستخلص من كل ذلك ليس الرغبة في ادانة المهرجان، انما محاولة لرؤية الأخطاء بوضوح كي تتم القراءة الكلية للحدث وتأثيره الاعلامي والثقافي والسياسي بشكل صحيح، لعلنا نتدارك وننتبه.

«حين يصبح المبدع المتلقي الوحيد لنصوصه»: ما الحل آنذاك؟

أحمد بنميمون*

■ اذا كنت قد استنتجت أن القصيدة التقليدية قد مضى زمانها، فلا ينبغي من بعد هذا الاستنتاج الايحاء بألا حل لمسألة التلقي الا بالرجوع الى النوع الذي صورت أن قارئ الشعر لا يزال يستريح اليه ويتواصل معه،وهو القصيدة التقليدية (التي سميتها بالعمودية) ـ فدون الاستغناء عن أجوبة نظرية التلقي وما تستلزمه من علاقة جدلية بين ما يتوقعه القارئ، وما تفترضه التجربة المقروءة من تفعيلات لدلالات النص، بالاضافة الى كل ما جاء به واضعو هذه النظرية في تحليل شروط الاستجابة لأفق انتظار القارئ، في حال الثقافات لها حق التحدث عن قارئ فعلي وآخر مفترض ـ فان الحل في اعتقادي، في حال ثقافتنا العربية، يتحقق مع انخراط الشاعر باعتباره مثقفا مسؤولا، في ثقافة المقاومة التي تسعى من بين ما تسعى اليه، الى أن ترفع من مستوى القراء على شتى الأصعدة، فمخاطبة القارئ المثقف ليست كمخاطبة قارئ لا يهتم بأمور التلقي الفني، ثم انه اذا كانت الممارسة الفنية شرطا في الانسان المتحضر الذي لا يمكن أن يعيش بدونها، متذوقا قارئا، أو منتجا مبدعا، فانه لا بأس أن تختلف درجة الاقبال على القراءة وتذوق الفنون، لذلك فانه لا يعيب أي فرد ألا يكون قارئا للشعر أو مقبلا على الفنون، ولكن يعيبه ألا يكون قارئا باطلاق، فمأساة مجتمعاتنا يا أخي أنها مجتمعات لم تؤسس بعد لعادة القراءة بين جماهيرها، ووسط لا يقرأ لا يمكن أن يكون ميدانا لدراسة الاقبال على هذا الشكل الفني في الشعر أو غيره، لذلك فلا يمكن داخل مجتمع منحط أن نقيس بدرجة اقباله أو انصرافه عن القراءة،مصير هذا الشكل أو ذاك، أو الحكم على الشعر الحديث أو التقليدي من خلاله، وما يهب الكتاب والمبدعين في مجتمعاتنا المنحطة بعض العزاء أن أدب هذه المجتمعات لا يكون أدبا منحطا بالضرورة، ونحن لا نذكر الانحطاط تشفيا أو جلدا للذات، ولكن لأن كلمة الانحطاط تلخص واقعنا على مستويات كثيرة منها المستوى الأدبي والفني، وبناء علي هذا فان الاختيارات الشكلية لدى شعرائنا سواء في هذا النوع أو ذاك من الشعر ،هي اختيارات صائبة شرعية، فليس في الابهام حجة لرفضها، ولا في الوضوح دليل كاف على صلاحيتها، ففي الفن يا صديقي، لو أن المقياس هو درجة اقبال القارئ أو رفضه، لكنا بقينا على ما وجدنا عليه آباءنا، ولكن لأن ثلة قليلة من الشعراء ،كانت دائما تكتفي أيضا بمجموعة قليلة من القراء النوعيين ليجترحوا الجديد الذي تميز ظهوره في كل الثقافات بمن يرفع عقيرته بالصراخ رافضا اياه، ولك في الفنون التشكيلية حين اختار رواد من فنانيها التجريد في العصر الحديث شاهدا عن رفض دعاة الوضوح لمنجزاتها، وما قيل عن علاقة اللوحة بذيل الحمار، هذا في الوقت الذي لا ينكر الا جاهل الدور العظيم في تطوير الهندسة والمعمار والصناعات الذي قامت به الفنون التشكيلية، وكذلك في الشعر فمن النقاد من رأى في غموض بعض نماذجه تعبيرا عن فاعلية شعرية شرط ألا يكون الأمر مجرد ابهام وألغاز وتعمية، وتلاعب باللغة، هذا التلاعب الذي قد يكون مقبولا اذا كان من ورائه محاولة لخلخلة العقول، وما أجدر ثقافتنا بشاعر يخلخل العقول يلعب باللغة التي أساءت اليها هالة القداسة التي أحاطها بها الفكر الأصولي، فلننادِ باسقاط القداسة عن كل مقدس، في ماضي ثقافتنا وحاضرها، كائنا ما كان، اذا كنا نريد نهضة حقيقية، وما أجدر آدابنا بشعراء كثيرين من نوعية: أدونيس ودرويش وسعدي يوسف،على سبيل المثال لا الحصر، رغم كل ما قيل عن غموض أشعارهم ،وليس ذلك بصحيح، وانما كانت تلك حجة المعترضين على التجديد، اليوم كما في كل العصور.

* كاتب من المغرب

تداعيات

عن الشهداء اليمانيين الذين سفحوا دماءهم على تراب فلسطين في عام 1948

د. عبد العزيز المقالح

■ تقتضي الضرورة والواجب على عرب اليوم العودة دائما او بين حين وآخر الى تاريخهم البعيد والقريب لقراءته قراءة واعية مستوعبة وتقليب صفحاته لا للتسلية وازجاء الفراغ وانما لايقاظ وعينا وادراك ما يحيط بواقعنا من مخاطر، مع استنطاق احداثه التي ما يزال لها تأثيرها المباشر على الحياة العربية الراهنة.

وكثيرة هي الاحداث التي شهدها العرب في ماضيهم البعيد والقريب لكن ليس من المبالغة القول بأن اكثر تلك الاحداث اهمية وتأثيرا هي تلك التي ارتبطت بفلسطين قديما وحديثا واشدها التصاقا بواقع اليوم هي الاحداث هذه التي رافقت حرب 1948، وما تلاها من حروب كان آخرها الحرب العدوانية في تموز (يوليو) 2006، التي شنها الكيان الصهيوني على لبنان. ولأن حرب 1948 كانت الاولى على هذا الصعيد الدامي فاننا سنتوقف قليلا عند شهدائها واغليهم من اصحاب الارض المقاومة نفسها كما ان فيهم الكثير ايضا من ابناء مصر والاردن والعراق وسورية والسعودية ولبنان وليبيا واليمن.

وهؤلاء الشهداء الذين ينتمون الى معظم الاقطار العربية هم من الذين رفضوا ان يقفوا ـ كما هي الحال اليوم ـ موقف المتفرج. واذا كانت بعض حكومات ذلك الزمن ـ زمن اواخر الاربعينيات ـ قد حاولت تجاهل ما يحدث في فلسطين فان مواطنيها وبعمل حافز ديني وقومي قد استشعروا واجبهم واستجابوا لنداء الجهاد المقدس وانضموا متطوعين، وهذا ما يكشف عنه كتاب (سجل الخلود..

اسماء شهداء الامة العربية في حرب فلسطين عام 1948 قراءة جديدة). والكتاب جمع وتأليف الاستاذ عارف العارف المقدسي وقد ظهرت طبعته الاولى في عام 1958 ثم قام بتحقيقه ومراجعته الاستاذ ابو حسان خالد أبا زيد الأذرعي وتولى نشره في هذا العام 2006. يقع الكتاب في 475 صفحة من القطع الكبير. ويضم قوائم بأسماء كل الشهداء ومواقع استشهادهم.

ويعد هذا الكتاب ـ بحق ـ واحدا من الكتب النادرة التي تأتي في أوانها لكي تذكر الابناء والاحفاد بالشهداء العرب الذين قضوا نحبهم دفاعا عن فلسطين والمقدسات الغالية في هذا البلد العربي العزيز الذي يتعرض منذ ستين عاما ويزيد لعدوان مستمر ولاحتلال استيطاني هو الاقسى والافحش في التاريخ. واهمية الكتاب لا تأتي من توثيقه فحسب وانما تأتي أيضا من تأكيده على وحدة المقاومة العربية وكونها الاساس الذي ينبغي الاعتماد عليه في الحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني الذي يتطلع الى مزيد من المغانم والمستوطنات.

يضاف الى ذلك انه ـ اي هذا الكتاب ـ يذكر الشعب العربي وانظمته بشهداء الواجب الذين ستظل دماؤهم تصرخ صباح مساء مطالبة بالثأر واسترجاع الامانة.

وبما ان الحديث في هذه الزاوية يحاول ان يكون مقتصرا على شهداء اليمن الذين دخلوا سجل الخلود بمشاركتهم في الدفاع عن ارض فلسطين العربية وعن المقدسات التي هي امانة في اعناق كل عربي ومسلم، فان الاشارة اليهم لا تأتي بقصد التباهي او بغرض التفاخر وانما لتثبت ان اليمن ـ الذي كان قادرا في اسوأ الظروف (اربعينيات القرن الماضي) على المشاركة بالعشرات ممن تطوع من ابنائه ـ قادر اليوم وغدا وتحت كل الظروف على المشاركة في منازلة العدو التاريخي للأمة مهما كلفه الامر من التضحيات. وان شعار اليمنيين المرفوع دائما يتجسد في هذين البيتين من الشعر اللذين يتقدمان صفحات كتاب (سجل الخلود) وهما لشاعر فلسطين الراحل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى):

سنثأر ما عشنا ويثأر بعدنا
بنونا بثورات تشيب النواصيا
فيا دهر لا تقلق على المجد وانتظر
ألوف الضحايا تقرع الباب ثانيا

تأملات شعرية:

أنت
من دون الدم المسفوح
فوق الارض
لا شيء،
و لا شيء عليها
سوف يدعى بالوطن.
يا شهيدا
عبرت احلامه الأرض
ونامت روحه هانئة
يتملاها الزمن.

فضاءات ثقافية

الفنان التشكيلي محمد الكواش في معرضه بفضاء الخلدونية بمدينة تونس

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من شمس الدين العوني:

بفضاء الخلدونية بالمدينة العتيقة، يتواصل المعرض الفني للفنان محمد الكواش، هذا المعرض الذي يتضمن حوالي خمسين عملا فنيا برز من خلالها صاحبها بجمعه بين عراقة الخط العربي الأصيل وجمالية الفن التشكيلي في مزاوجة تعبيرية ملفتة. في هذه الأعمال نلمس حرص الفنان محمد الكواش على تطويع الخط بما هو روح ثقافية وجمالية أمام مقتضيات الابداع التشكيلي وما يمثله من أشكال وألوان... اللوحات فيها مواضيع مختلفة ولكنها تذهب جميعها في أعماق الذات الانسانية وما تستبطنه نظرتها تجاه العناصر والأشياء حيث النخيل والسفن والورود والمعمار وهنا يكون الخط عنصرا جامعا ومشكلا حيث يأخذنا الفنان محمد الكواش الى أزمنة عربية اسلامية كان فيها الخط مهيمنا كتعبيرة ثقافية وحضارية.

المادة التي عمل على استعمالها هذا الفنان هي من العلف المجفف الذي يلقى به في الشارع، حيث تمت اعادة تطويعها فنيا لتكون الفضاء البصري داخل اللوحة في تلوينات متناسقة ومن ثم يبرز الخط في هذه الالوان الذهبية... ان الفكرة التي تبرز مع هذه التجربة، تعبر بصدق وبراءة عن نظرة الفنان المفتوحة تجاه التفاصيل والاشياء البسيطة... ثمة تناسق لوني باذخ في لوحة المزهرية التي شكلها الفنان محمد الكواش من الخطوط لتبرز ضمن حشد من الزهور بالوانها المختلفة مثل الاحمر والازرق والاسود والاخضر فتكون العلاقة على غاية من التفاعل الجمالي بين الخطوط والالوان.

هذا الفنان مأخوذ بالحروف وخطوطها المتعددة ولكن وفق نظرة تقول بما هو جمالي في تفاعل الخط مع اللون فالسفينة المشكلة من الحروف والعبارات تعبر في النهاية عن هذا البذخ من التناسق اللوني والحروفي لتأخذنا في نهاية المطاف الى قيمة الحرية بما هي هاجس كوني وجمالي.

تنهل اغلب العبارات من المقدس ومن الامثال والعبر والحكم وقد خبر الفنان محمد الكواش طرائق ايصالها للمتلقي في هالة من عظمة الحرف وبذخ الالوان فيشعر الناظر تجاهها بكثير من الاجلال والبهجة، اليس الفن في النهاية تعبيراً آخر عن الداخل ومسراتها تجاه العناصر والاشياء.

علاقة الفنان بهذا اللون الفني قديمة ولكنه وفي السنوات الاخيرة، ارتأى ضربا اخر في العلاقة بالمتلقي ليضعه امام هذا البهاء من اسرار الحرف واللون.

محمد الكواش من أصيلي منطقة صونين ببنزرت وقد عشق الفن منذ الطفولة وقد جعل من هذه العملية الفنية حيزا اخر للتواصل حيث يعمل مع ابنائه حرصا على ربط العلاقة الابداعية بأزمنتها اللاحقة وحفاظا على تواصل هذه الخصوصية الفنية حتى لا تتلاشى باعتبارها من الحرف الفنية والجمالية وبخصوص هذا المعرض الذي نظمته الجمعية التونسية للدراسات حول الفكر التونسي التي مقرها الخلدونية، يقول الرسام محمد الكواش: «هذا المعرض يمثل جانبا من هذه التجربة التي اعمل عليها وضمنها منذ عقود حيث انطلقت علاقتي بالفن منذ الطفولة وقد عشقت أعمالا تونسية للهادي التركي وحاتم المكي وقد عملت على نحت خصوصيتي في هذا المجال وأقول: ان الفن تضحية لأجل اسعاد الاخرين، تماما مثل بقية الابداعات والفنون، فنحن نعمل على بث ثقافة الجمال، وخصوصا لدى الناشئة. هناك معارض اخرى اعمل على الاعداد لها في امكنة تونسية عديدة».

«الحرب الاسرائيلية على لبنان»

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الحرب الاسرائيلية على لبنان: التداعيات اللبنانية والاسرائيلية وتأثيراتها العربية والاقليمية والدولية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية».

«لم يكن حدث العدوان الاسرائيلي على لبنان (12 تموز/يوليو ـ 14 اب/اغسطس 2006)، حدثا عسكريا وسياسيا عاديا في مجرى يوميات الصراع في المنطقة. كان حربا مدمرة، ولكن لا كالحروب السابقات في النتائج وان شابهتها في الأهوال.. ففي النتائج، بدت حربا عالية الكلفة بالنسبة الى اسرائيل، كلفتها خسائر بشرية في جندها والمستوطنين لم تكن قد الفتها في حروبها السابقة مع العرب أجمعين. وكلفتها هيبة عسكريتها التي مرغها ابطال المقاومة.. وكلفتها «أمنها القومي» الذي استباحته صواريخ المقاومة وهزته بعمق فرض على ربع سكانها الفرار من المستعمرات الشمالية او النزول الى الملاجئ.. وكلفتها استقرارها السياسي الذي هزته هزيمتها في الحرب واطلقت فيه موجة من التناقضات بين السياسيين والعسكريين، وبين الحكومة والمعارضة، وداخل الحكومة والمعارضة، وداخل الحكومة وداخل الجيش. ثم افقدتها مكانتها التقليدية في الاستراتيجية الاقليمية الامريكية كأداة وظيفية ضاربة».

اما لبنان فقد «قرابة الألف وثلاثمئة شهيد، واصابه دمار المساكن والبنى والمقدرات، وتهجر قسريا حوالي مليون لبناني من ابناء الجنوب والبقاع والضاحية، وفرض عليه قرار دولي مجحف (القرار 1701) لم يترجم ما حققته المقاومة من نصر في الميدان، بل اعطى اسرائيل سياسيا بعض ما لم تقو على انتزاعه عسكريا».

امام هذا الحدث اعد مركز دراسات الوحدة العربية ندوة دراسية بعنوان: «الحرب الاسرائيلية على لبنان: التداعيات اللبنانية والاسرائيلية وتأثيراتها العربية والاقليمية والدولية» عقدها في بيروت بين 31/8/2006 و1/9/2006، شارك فيها ستون من الباحثين والمعقبين والمناقشين، وكانت حتى صدور هذا الكتاب الذي يضم كل وقائعها هي الندوة الوحيدة في الوطن العربي التي تناولت هذا الحدث بالبحث العلمي.

يقع الكتاب في 456 صفحة.

في أمسيتين شعريتين ومحاضرة له باشراحيل يقرأ في كوبنهاغن

ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

من د. جمال المجايدة

يقيم الشاعر عبدالله باشراحيل أمسيتين شعريتين ومحاضرة في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن بدعوة من «تجمع السنونو الثقافي» الذي يشرف عليه الشاعر منعم الفقير. وستقام الأمسيتان يومي الأول والثالث من كانون الاول (ديسمبر) المقبل حيث يقرأ الشاعر الدكتور عبدالله باشراحيل نصوصا شعرية من ديوانه «المصابيح» الذي صدر عام 2004 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في كل من بيروت وعمان، وتشكل النصوص التي سيقرأها حالة شعرية خاصة تتسم بلمس قلب الأشياء، والتعامل بفنية وجمالية مع العناصر التي من شأنها أن تخلق العالم وتؤسسه. ومن قصائدة التي ترجمت الى الدانماركية.. اللحظة، الحزن، الصدق، الغضب، الأخوة، الكرامة، الغربة، الحرية، الأمانة، الوقت، الشك، الصبر، السر، السخرية، الموسيقى، القدم، الدنيا، الحيلة، اللاشيء.

وسيقدم الشاعر الدكتور عبدالله باشراحيل أمسياته الشعرية في كوبنهاغن بأربعة أبيات شعرية هي:

أرسم الدهشة في عين المدى
صورا تعبق من عطر الصبايا
وأصوغ الحب نبضا صادقا
عاذرا في الناس أشكال الخطايا
فأنا رحلة آمال الندى
قبل أن تقطفها أيدي المنايا
وأنا الواهب عمري كله
أين من يمنحني بعض البقايا؟

كما سيلقي باشراحيل محاضرة يوم 30 تشرين الثاني (نوفمبر) حول «العرب والغرب... تعاون ثقافي أم أزمة اعلامية؟» في جامعة كوبنهاغن.

ويذكر أن الشاعر الدكتور عبدالله باشراحيل قد أسس جائزة باسم والده الشيخ محمد صالح باشراحيل لخدمة العلم والعلماء، والاحتفاء بالابداع والفكر والثقافة في الوطن العربي، وهي جائزة تنضم الى جوائز أخرى انطلقت من قبل في السعودية والكويت والامارات مثل: جائزة الملك فيصل العالمية، جائزة سلطان العويس، جائزة عبدالعزيز البابطين، جائزة محمد حسن فقي، جائزة سعاد الصباح.... وغيرها من الجوائز.

وتمنح جائزة باشراحيل للابداع الثقافي في أربعة مجالات هي: الشعر، القصة والرواية، النقد، العلوم الانسانية والدراسات المستقبلية، بالاضافة الى جوائز تقديرية تمنح الى شخصيات انسانية مؤثرة، وهي جوائز استثنائية تمنح لأسماء عربية بارزة لها دورها الريادي وانجازها اللافت في المشهد الثقافي العربي ولها دورها الفعال والمؤثر في حقول العمل الاجتماعي والانساني، وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 25 ألف دولار، بينما تبلغ الجائزة التقديرية 30 ألف دولار.